

تحرك عاجل

السجن ظلماً لمحتجين تعرضاً للتعذيب

يتعرض الأَخْوَان الإِيرَانِيُّانْ وحيد أَفْكَارِي وحبيب أَفْكَارِي مُجَدِّداً للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة في سجن عادل آباد بشيراز؛ فمنذ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠، وهو ما يُحتجزون داخل زنازين انفرادية من دون نوافذ، ويُمنعون كذلك من الحصول على الرعاية الصحية الكافية، والتعرض للهواء الطلق، وإجراء أي اتصالات هاتفية، واستقبال أي زيارات من أسرتهم وجهًا لوجه. واعتقلتهم السلطات تعسفياً في ٢٠١٨، بعد مشاركتهما في احتجاجات، وأخفقاً قسرياً، وعذبوا على نحو متكرر لمدة أشهر. وحُكِمَ عليهما بالسجن لفترات طويلة، بعدمحاكمات فادحة الجور.

بادروا بالتحرك: يرجى كتابة مناشدة بتعييركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

رئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسى

إلى عنابة سفارة إيران لدى الاتحاد الأوروبي

Avenue Franklin Roosevelt No. 15, 1050 Bruxelles, Belgium

١٥ جادة فرانكلين روزفلت، ١٠٥٠، بروكسل، بلجيكا

السيد رئيسى

تحية طيبة وبعد...

تساونا بوعاث القلق البالغ بشأن استمرار تعرُّض الأَخْوَين وحيد أَفْكَارِي وحبيب أَفْكَارِي للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛ فقد اعتُقلا في ٢٠١٨، بعد مشاركتهما في احتجاجات بشيراز، بينما أُكْدَ كلامهما ومحاموهما على طابعها المسلم؛ ويمضيان الآن فترة طويلة في السجن، بعد إصدار أحكام ضدَّهما. وأفادا بأنهما تعرضاً للضرب المبرح في سجن عادل آباد بشيراز في ٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠، قبل حبسهما داخل زنازين انفرادية، ما يُعتبر انتقاماً منهما لاستفسارهما عن مصير ومكان وجود شقيقهما نافيد أَفْكَارِي، الذي كان يتضرر تنفيذ حكم الإعدام فيه، وُنُقلَ في ٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠ إلى موقع مجهول، ليُعدَّم سراً في ١٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٠. ويُحتجزان، منذ ذلك الحين، داخل زنازين انفرادية من

دون نوافذ، إما سوياً داخل زنزانة وحده أو على نحو منفصل في زنازين مختلفة. وتمنع عنهم سلطات السجن أي فرصة للتواصل المُجدي مع غيرهم من السجناء، واستنشاق أي هواء نقى، وإجراء أي اتصالات هاتفية، واستقبال أي زيارات أسرية وجهاً لوجه. وفضلاً عن ذلك، يحرمان عمداً من الرعاية الصحية الكافية، بما في ذلك معالجة الإصابات الناجمة عن التعذيب. ويعاني كلاهما من ألم مزمن في عموديهما الفقري؛ ويعاني حبيب أفکاري أيضاً من آلام بأسنانه ويحتاج إلى رعاية طبية متخصصة لأسنانه.

واعتقلت وحدة التحقيق بالشرطة الإيرانية (آغا هي)، في ١٧ سبتمبر/أيلول ٢٠١٨ ، وحيد أفکاري ونافيد أفکاري واتهمتهما، بالضلوع في أنشطة متعددة اتسمت بالسلمية وأخرى بالعنف من شأنها تهديد "الأمن القومي" ، دون الاستناد إلى أي أساس، وكذلك بطعن أحد عناصر الاستخبارات مما أسفر عن مقتله في ٢ أغسطس/آب ٢٠١٨ ، انتقاماً منه لدوره في قمع احتجاجات اندلعت بشيراز في وقت سابق من ذلك اليوم، كما رُعم. وفي ١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٨ ، اعتقلت عناصر وزارة الاستخبارات حبيب أفکاري بصورة عنيفة، بعد أن وجهت إليه تحذيرات متكررة من الاستعلام عن مصير أخيه ومكان وجودهما. واتهم بالضلوع في العديد من الأنشطة المزعومة التي اتسمت بالسلمية والعنف في أثناء الاحتجاجات. وأصر الإخوة الثلاثة على براءتهم مراراً وتكراراً في المحكمة وفي البلاغات المكتوبة، وأفادوا بأنهم تعرضوا للتعذيب كي يُلْوِّبُوا بـ "الاعترافات". ومع ذلك وعلى الرغم من عدم وجود أدلة موثوقة، حُكم على وحيد أفکاري بالسجن لمدة ٣٣ عاماً وتسعة أشهر و٧٤ جلدة، وعلى حبيب أفکاري بالسجن لمدة ١٥ عاماً وثمانية أشهر و٧٤ جلدة، في إطار عدة محاكمات فادحة الجور.

ونهيب بكم بأن تُفرجوا عن وحيد أفکاري وحبيب أفکاري، نظراً لاعتقالهما على نحو تعسفي؛ وأن تلغوا أحكام الإدانة والسجن الصادرة ضدهما؛ وأن تُسقطوا جميع التهم الموجهة إليهما، وال المتعلقة بمشاركتهما السلمية في الاحتجاجات. وريثما يُفرج عنهم، يجب أن تفي أوضاع احتجازهما بالمعايير الدولية لمعاملة السجناء، وذلك يتضمن توفير الرعاية الصحية الكافية لهما وسائل الاتصال بأسرتهما. وفي حالة إدانتهما بارتكاب جرائم جنائية معترف بها دولياً، يجب أن تفي إجراءات إعادة المحاكمة بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة، وأن تستبعد أي اعترافات مُنتَزعة بالإكراه. وإضافة إلى ذلك، يجب إجراء تحقيق عاجل ومستقل ومحايد بشأن مزاعم تعريضهما للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وإحضار كل من يُشتبه بمسؤوليته الجنائية إلى ساحة العدالة، في إطار محاكمات عادلة ودون اللجوء إلى إعمال عقوبة الإعدام.

وتفضلو بقبول فائق الاحترام

معلومات إضافية

يُصرّ وحيد أفكاري وحبيب أفكاري على أنهم شاركا بسلبية في الاحتجاجات التي اندلعت في شيراز بمحافظة فارس بين أواخر ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٧ وببداية يناير/كانون الثاني ٢٠١٨، وبين أواخر يوليو/تموز ٢٠١٨ وببداية أغسطس/آب ٢٠١٨. وأعرب المحتجون عن طائفة متنوعة من المظالم، تراوحت بين الشكوى من الفقر والفساد إلى الرفض الصريح لنظام الجمهورية الإسلامية، الذي شجبه العديد منهم باعتباره "دكتاتورية دينية".

وبعد استعراض مستفيض لوثائق المحكمة، وغير ذلك من وثائق قانونية متعلقة بقضتي وحيد أفكاري وحبيب أفكاري، خلصت منظمة العفو الدولية إلى أن إدانتهما والأحكام الصادرة ضدهما تتسم بالظلم الفادح، وتصل إلى حد سوء تطبيق نظام العدالة. فقد انتهكت السلطات حقوق وحيد أفكاري وحبيب أفكاري في المحاكمة العادلة؛ التي تشمل على الحق في الحصول على المساعدة الفعالة من محامي مستقل يختاره، والحق في إبلاغهما على الفور بالتهم الموجهة إليهما، والحق في التزامهما الصمت وعدم تجريم الذات، وفي الطعن في قانونية احتجازهما أمام هيئة قضائية مستقلة ومحايدة، وفي حمايتهم من التعريض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، وفي إتاحة الوقت الكافي والتسهيلات الالزمة لإعداد دفاع، وفي الإمكانيات الكاملة للوصول إلى الأدلة ذات الصلة، وفي استدعاء الشهود للخوض في لاستجواب طرفي الدعوى، وفي الطعن في صحة الأدلة، وفي المثول في المحاكمة عادلة وعلنية أمام هيئة قضائية مستقلة ومحايدة، وفي مراجعة محكمة عليا لأحكام الإدانة والسجن الصادرة ضدهما على نحو جدي.

واعتُقل وحيد أفكاري وحبيب أفكاري في سبتمبر/أيلول وديسمبر/كانون الأول ٢٠١٨، وتعرضا لاحقاً للاختفاء القسري لمدة ١٢ و٣٥ يوماً بالترتيب. وقالا في بلاغاتهما المكتوبة وفي المحكمة إنهم تعرضاً للتعذيب وغير ذلك من ضروب المعاملة السيئة على نحو متكرر للإدلاء بـ"اعترافات"، منذ لحظة اعتقالهما وحتى إتمام مرحلة التحقيقات في أبريل/نيسان ٢٠١٩. وأفادا بأنهما احتجزا قيد الحبس الانفرادي المُطْوَل، وتعرضا مراراً وتكراراً لكم والركل والضرب بالعصي والأسلاك، وهما معصوبا العينين، ووقدوا تحت التعذيب النفسي، الذي تضمن تهديدات بقتلها وبسجن أفراد أسرتها وقتلهم والاعتداء عليهم جنسياً وإلحاقياً أنماطا أخرى من الأدبيات. وقال حبيب أفكاري أيضاً إن عناصر الاستخبارات كبلوه بكرسي لعدة أيام متالية، ولفوا وجهه ورأسه بغطاء بلاستيكي بطريقة تجعله يشعر وكأنه يختنق. ووفقاً

لمنكرة طبية رسمية بتاريخ ٣٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٩، كانت كتف حبيب اليسري منخلعة ومعصمه الأيسر وأحد أصابع قدمه مكسورين. وفضلاً عن ذلك، حاول وحيد أفكاري الانتحار في ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٨ و ٢ أبريل/نيسان ٢٠١٩؛ وفي كلتا المرتين، لم تتوفر السلطات له أي نوع من الرعاية الصحية البدنية أو النفسية الكافية وقاطعوا علاجه بالمستشفى قبل أن يتسرى له الشفاء، على الرغم من التحذيرات الطبية المكتوبة. وقبلت طلبات الأخوين المتكررة بالتحقيق في مزاعم تعذيبهما بالرفض والتجاهل.

وجاءت سبع تهم من الثماني التي أدين بها حبيب أفكاري أمام المحكمة الجنائية الثانية بشيراز في يوليو/تموز ٢٠١٩، والمحكمة الثورية بشيراز في يونيو/حزيران ٢٠٢٠، متعلقة بالـ "أمن القومي" وذات صياغة مبهمة وفضفاضة للغاية؛ وكذلك كان وضع خمس تهم من المست التي أدانت بها المحكمة الجنائية الثانية في شيراز وحيد أفكاري في يوليو/تموز ٢٠١٩، والمحكمة الثورية بشيراز في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٠. ولا تحظى تلك التهم بالاعتراف الدولي، ونُشَّتم على نحو مُتسق في إيران لتجريم ممارسة الحقوق في حرية التعبير وتكون الجمعيات أو الانضمام إليها والتجمع السلمي. وتتضمن هذه التهم "الإخلال بالنظام العام" وارتكاب سلوك "جنائي" لا يصل إلى درجة "الإفساد في الأرض" و"إهانة المرشد الأعلى" و"التصدي لموظفي عموميين في أثناء تأدية عملهم" و"إهانة موظفين عموميين خلال تأدية عملهم" و"العضوية في جماعة بغرض زعزعة الأمن القومي" و"التجمع والتواطؤ لارتكاب جرائم تهدد حياة الأفراد وممتلكاتهم". واشتملت بعض الأنشطة المذكورة في دعوى الادعاء ضد الأخوين على تصرفات سلمية مثل المشاركة "عدة مرات" وتردد الهاتفات في الاحتجاجات التي وصفتها السلطات بأنها "غير قانونية"، وكتابة الشعارات على الجدران. وتضمنت الأنشطة الأخرى المذكورة مناقشات مزعومة دارت بين الأخوين في أوقات متفرقة في ٢٠١٨، حول احتمالات تنفيذهما لعمليات إشعال الحرائق واعتداءات بهدف محاربة نظام الجمهورية الإسلامية، وفقاً لادعاء السلطات، إلا أنهما لم يُنفِّذا هذه الأعمال. ولم تُثْقِم السلطات أي أدلة بشأن هذه الادعاءات، واستندت فقط إلى "الاعترافات المُنْتَزَعَة منها قسرياً".

ولا تُعتبر أي من التهم الموجهة إلى الأخوين جرائم تحظى بالاعتراف الدولي سوى تهمة "الاشتراك في جريمة قتل" في حالة وحيد أفكاري، والتي تستند إليها عقوبة سجنه لمدة ٢٥ عاماً من إجمالي فترة العقوبة، وكذلك "الحق الإصابات عمداً باستخدام أداة حادة" في حالة حبيب أفكاري، والتي تُبرر سجنه

لمدة ثمانى أشهر من إجمالي فترة العقوبة المحكوم بها عليه. ومع ذلك، يوضح بحث منظمة العفو الدولية أن سلطات الادعاء لم تقدم أي أدلة موثقة على هاتين التهمتين، وأن المحكمة الجنائية الأولى في محافظة فارس والمحكمة الجنائية الثانية في شيراز أدانتا وحيد أفكاري وحبيب أفكاري في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٩ ويوليو/تموز ٢٠١٩، بالترتيب، بارتكاب الجريمتين؛ استناداً بصورة أساسية إلى "اعترافات" منتزعه تحت وطأة التعذيب. وقالت المحكمة الجنائية الأولى في فارس، خلال رفضها طلبات وحيد أفكاري باستبعاد "اعترافاته" المنتزعه منه تحت التعذيب كأدلة إدانة، والأمر بإجراء التحقيقات، إنه وأخوه نافيد أفكاري يُثيران مزاعم حول تعريضهما للتعذيب، "على منوال ما تعلماه [من زملائهم] في السجن، وإنهما يظنان أنه بإمكانهما الإفلات من العقاب، بإنكارهما للواقع".

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الفارسية أو الإنكليزية يمكن استخدام لغة بلدكم ويرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: ٢٠٢١ أغسطس/آب ويرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: وحيد أفكاري وحبيب أفكاري. (صيغ المذكر)